

سياسية تستخدم بعض الاحداث التاريخية لاغراض محددة .

## د. عبد الوهاب الكيالي

المتفقين معه في الكثير من وجهات النظر والاهداف الا انني اعتقد انه لا يوافق على اطلاق لقب مؤرخ عليه وكتابه ليست كتابة تاريخية بالمعنى المتعارف عليه بل هي ، وهذا لا يضرها في شيء ، كتابات

### ملاحظات على تقرير سهيل الناطور

المنظمون في مجموعة سياسية لهم نشاط اكثر من الافراد العاديين . وهذا وضع طبيعي . ان هناك خلطاً في المقال بين مواقف هذه المجموعات السياسية في ادبياتها الحزبية وبين نشرات وكتب اللجان التي تلتزم ببرنامج اللجنة وموقف م.ت.ف الرسمي .

٣ - يذكر الكاتب أن اجتماعاً تم بشهر سبتمبر ١٩٧٤ لكل اللجان في مدينة برن لتوحيد المنهج والبرنامج . ان هذا الاجتماع كان مهماً ، ولكنه احد الاجتماعات التنسيقية التي تتم بين حين وآخر بين اللجان المختلفة . وأذكر أنه حال استلامي لمهامي كممثل لم.ت.ف في سويسرا عام ١٩٧١ تمت أول مبادرة من م.ت.ف لوضع استراتيجية لعمل اللجان في أوروبا بشكل عام وسويسرا بشكل خاص . وقد تم عقد مؤتمر لمثلي لجان فلسطين في شهر ديسمبر ١٩٧١ في برن حضره ٢٥ ( خمسة وعشرون ) شخصاً يمثلون مختلف لجان دعم فلسطين في فرنسا ، والمانيا الاتحادية ، هولندا ، بلجيكا وسويسرا .

أذكر هنا مبادرة أخرى قامت بها م.ت.ف وهي دعوة مثلي لجان فلسطين في أوروبا الى مؤتمر تم عقده في بيروت في شهر ابريل ١٩٧٢ وقد مثلت في هذا المؤتمر سويسرا بستة أشخاص مثلوا مختلف اللجان . وقد تم بهذا المؤتمر وضع برنامج سياسي وبرنامج عمل ملزم للجان في أوروبا . وأذكر أيضاً ان مركز الابحاث الفلسطيني قام باستقبال أعضاء المؤتمر شارحاً لهم اهدافه وعارضاً عليهم تزويدهم بالمعلومات والدراسات اللازمة لتسهيل مهامهم . فأين غياب استراتيجية العمل الفلسطيني في سويسرا ؟ !

كنت أأمل من المشرفين على اختيار المقالات والدراسات التي تنشر في « شؤون فلسطينية » اهتماماً أكبر لتعصي حقيقة ما يقدم لهم من أبحاث ومقالات ، خاصة اذا كان هذا الموضوع يتعلق بنشاط مرتبط بم.ت.ف وممثليها في احدى الدول . ان التقرير الذي نشر بالعدد ٤٣ تحت عنوان « لجان دعم فلسطين في سويسرا » مليء بالمغالطات المقصودة وغير المقصودة . جزء منها يدل على عدم معرفة الكاتب س.ن بالوضع في سويسرا ، والجزء الاخر بعدم موضوعية الكاتب الذي يمثل احدى المنظمات الفلسطينية التي يسميها بـ « الفريق اليساري » .

ولذلك أرى من الواجب توضيح بعض النقاط :

١ ) يقول الكاتب بأن لجان فلسطين شكلت منذ ثلاث سنوات فقط . هذا غير صحيح فلجان فلسطين انشأت في الأشهر الأولى بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وقامت بدور فعال لشرح أبعاد القضية الفلسطينية في سويسرا . وقد أصدرت منذ ذلك الوقت حتى الان عدداً لا بأس به من النشرات الدورية والكتيبات باللغات الفرنسية والالمانية . وقامت اللجان عام ١٩٧٠ بتصوير فيلم عن الثورة الفلسطينية « بلادي » يعتبر من أنجح الأفلام التي عملت عن القضية ، وحاز هذا الفلم على جائزة مهرجان لوجارنو بنفس العام .

٢ - أعضاء لجان فلسطين هم طبعاً يمثلون مختلف الاتجاهات اليسارية في سويسرا ، وشرط العضوية هو الالتزام ببرنامج اللجنة السياسي . ان الحديث عن سيطرة مجموعة سويسرية او أكثر في اللجان ادعاء غير صحيح . طبعاً الأعضاء